تهافت الامام الغزالي وبين الحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر
وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضلوا الكتاب المولى
خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما عشرة آلاف
درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة وكان ذلك هو السبب في ذهاب المولى
الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل الى تبريز لقي هناك الشيخ الالهي وكان الشيخ
من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له ضيافة في بعض بساتين تبريز وكان هناك
ماء جار فقعد المولى الطوسي عنده ونكس راسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ وقال يا مولانا
ماذا تتفكر قال حصل لي هنا صفو خاطر ذهب حتى ما لي من تشويش الخاطر بترك بلاد
الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ الخاطر افضل من كل
ما يتمنى فصاح المولى هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق وحمد الله تعالى على حاله ثم ذهب الى ماوراء النهر
ووصل الى حضرة الشيخ الامام العارف بالله خواجه عبيد وحصل هناك ما حصل ووصل
الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف الذوقية وله رحمه الله حواشي على شرح
المواقف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف وحواشي
على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عند
العلماء والفضلاء قال بعض العلماء كنت في صغري اقرأ على واحد من طلبة المولى
وكان من اولاد بعض الاكابر وكان له فرش ووسائد نفيسة فدخل المولى الطوسي
يوما حجرته وقال ما احسن فرشك ووسائدك فقال ذلك الرجل انها عدة اجدادي
فقال المولى هذا يدل على الدولة القديمة قال الراوي هذا اول ما شعرت به من اعتبار
المزايا في الكلام روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم الفاضل المولى حمزة القرماني قرأ على علماء عصره العلوم الشرعية والحديث
والتفسير ومهر في كل منها وبلغ من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف

حواشي

حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة عند العلماء مات في وطنه
في اوايل المائة التاسعة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى ابن
النجيد سمعت من المولى الوالد رحمه الله انه كان معلما للسلطان محمد خان وانه كان رجلا
صالحا صنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورأيت
له نظما بالعربية وكان نظما حسنا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى سيد
علي العجمي حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم
فاتى بلدة قسطموني وواليها اذ ذاك اسمعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى مدينة
ادرنه فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم
وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشي
على حاشية شرح المطالع للسيد ايضا وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط
حسن يحكي والدي رحمه الله انه رأى بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب من اعلى نسخ الكشاف
بحسن خطه وصحته توفي رحمه الله في سنة ستين وثمانمائة روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى سيد علي التوقاتي كان رحمه الله من موضع قريب من بلدة توقات
وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلا صالحا عابدا مباركا كثير العبادة
صنف شرحا للوقاية في الفقه وسماه الغاية وصنف ايضا شرحا [illegible]
شرح للوقاية على فضله وكفى به شرفا وكان في لسانه لكنة مات في اواخر المائة الثامنة
نور الله مضجعه ومنهم العالم العادل والفاضل الكامل المولى حسام الدين التوقاتي
ويعرف بابن المدرس كان رحمه الله رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس
والعبادة صنف شرحا لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه جامع وجازته متضمن
لفوائد لا يكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأه عليه خال والدي وهو مولانا ابراهيم

Copyright King Saud University